إسرائيل/لبنان – الهجمات المتعمدة التي شنها حزب الله على المدنيين الإسرائيليين

ارتكب حزب الله انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي تصل إلى حد جرائم حرب في استهدافه المتعمد للمدنيين الإسرائيليين خلال النزاع الأخير، وفقاً لتقرير موجز أصدرته منظمة العفو الدولية اليوم.

والنتائج الأخيرة، مقرونة بالتقرير السابق الذي أصدرته المنظمة حول استهداف إسرائيل للبنية التحتية المدنية في لبنان، توضح الحاجة الملحة لقيام الأمم المتحدة بإجراء تحقيق شامل وحيادي في الانتهاكات التي ارتكبها كلا طرفي النزاع.

وخلال النزاع الذي دام شهراً، أطلق حزب الله QMMM صاروخ على شمال إسرائيل، أودت بحياة QP مدنياً، وأوقعت PP إصابة بالغة أخرى وأرغمت مئات الآلاف من المدنيين على الاختباء في الملاجئ أو الهرب. وأُطلق حوالي ربع الصواريخ على المناطق الحضرية مباشرة، بما فيها صواريخ محشوة بآلاف محامل الكرات المعدنية.

وفي الاجتماعات التي عقدتها منظمة العفو الدولية مع حزب الله، أصر على أن هجماته الصاروخية على شمال إسرائيل كانت رداً انتقامياً على الهجمات الإسرائيلية التي شُنت على المدنيين في لبنان، وكانت تهدف إلى وقف هذه الهجمات.

وقالت أيرين خان الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية إن "نطاق الهجمات التي شنها حزب الله على المدن والبلدات والقرى الإسرائيلية وطبيعة الأسلحة المستخدمة التي لا تميز بين الأهداف والبيانات الصادرة عن قيادته تؤكد نيته باستهداف المدنيين، وتوضح بما لا يدع مجالاً للبس أن حزب الله انتهك قوانين الحرب".

"وحقيقة أن إسرائيل ارتكبت أيضاً انتهاكات خطيرة لا تبرر بأي شكل انتهاكات حزب الله. فلا يجوز أن يدفع المدنيون ثمن السلوك غير القانوني لأي من الجانبين".

ويستند تقرير تحت القصف – هجمات حزب الله على شمال إسرائيل إلى الأبحاث الميدانية التي أجرتها منظمة العفو الدولية في إسرائيل ولبنان والمقابلات التي أجرتها مع الضحايا والبيانات الرسمية والمناقشات مع المسؤولين الحكوميين الإسرائيليين واللبنانيين وكبار المسؤولين في حزب الله.

ويتضمن تقرير منظمة العفو الدولية أدلة على :

- إطلاق حزب الله حوالي VMM صاروخ كاتيوشا غير دقيق بطبيعته على المناطق السكنية في شمال إسرائيل في انتهاك واضح لمبدأ التمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية بموجب القانون الدولي؛
- استخدام حزب الله صواريخ كاتيوشا معدلة محشوة بمحامل كرات معدنية مصممة لإلحاق أقصى حد من الوفيات والإصابات؛ وقتل صاروخ كهذا ثمانية من عمال سكة الحديد؛
- إدلاء حسن نصر الله وغيره من كبار قادة حزب الله بتصريحات حول نية المجموعة باستهداف المدنيين كشكل من أشكال الانتقام، منتهكين الحظر المفروض على الهجمات المباشرة على المدنيين فضلاً عن الحظر المفروض على العمليات الانتقامية ضد السكان المدنيين؛
- هروب المدنيين من شمال إسرائيل ووجود الملاجئ منعا حدوث نسبة من الوفيات أعلى من الـ QP قتيلاً الذين سقطوا.

وقالت أيرين خان إنه "في النزاع القائم بين حزب الله وإسرائيل، تم بصورة متكررة تجاهل معاناة المدنيين لدى الجانبين، حيث أفلت المسؤولون عنها من كافة أشكال المساءلة. وثمة حاجة عاجلة لإقامة العدل إذا أُريد أخذ احترام قواعد الحرب على محمل الجد – وهذا يعني مساءلة مرتكبي جرائم الحرب والتعويض على الضحايا".

وتدعو منظمة العفو الدولية الأمم المتحدة لإجراء تحقيق شامل ومستقل وحيادي بصورة عاجلة في انتهاكات القانون الإنساني الدولي من قبل طرفي النزاع. ويجب أن ينظر بشكل خاص في تأثير هذا النزاع على السكان المدنيين، ويجب إجراؤه بهدف تحميل الأشخاص مسؤولية الجرائم المنصوص عليها في القانون الدولي وضمان تقديم تعويضات كاملة إلى الضحايا.

وسيتم في مطبوعات أخرى تناول المزيد من جوانب الحرب بما فيها التهم القائلة إن حزب الله استخدم المدنيين اللبنانيين كغطاء، والهجمات التي شنتها القوات الإسرائيلية وأسفرت عن وقوع إصابات فادحة في صفوف المدنيين.

وللحصول على نسخة من التقرير تحت القصف – هجمات حزب الله على شمال إسرائيل، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني :
ISR-http://ara.amnesty.org/library/Index/ARAMDE020252006?open&of=ARA.